



# الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان

ديوان المظالم

The Independent Commission for Human Rights



## التقرير الشهري حول

الانتهاكات الواقعة على حقوق الإنسان والحريات

في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية

أيار 2012

يبين هذا التقرير أبرز الانتهاكات التي رصدتها الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" خلال شهر أيار للعام 2012، والتي وقعت في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد خلصت الهيئة من مجمل ما رصدته من انتهاكات إلى النتائج التالية:

- وقوع عدد من حالات الوفاة لأسباب متفرقة منها وفيات نتيجة فوضى السلاح ووفاة على خلفية ما يسمى شرف العائلة.
- تم خلال شهر أيار المصادقة على حكمين بالإعدام لمواطنيّن في قطاع غزة.
- استمرار إدعاءات التعذيب وسوء معاملة الموقوفين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفقاً للشكاوى المقدمة للهيئة.
- استمرار عدم إتباع الإجراءات القانونية في عمليات الاعتقال في قطاع غزة والضفة الغربية.
- استمرار إشكالية عدم تنفيذ قرارات المحاكم أو المماطلة أو الانتفاخ عليها في الضفة الغربية.
- توثيق حالات للاعتداء على الحق في التجمع السلمي والحريات الصحافية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

### تفاصيل الانتهاكات:

أولاً: انتهاكات الحق بالحياة والسلامة الشخصية.

رصدت الهيئة (7 حالات) وفاة خلال شهر أيار من العام 2012 في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، منها (4 حالات) في قطاع غزة، (2 حالة) وفاة في حوادث الأنفاق على الحدود المصرية الفلسطينية و (2 حالة) وفاة في ظروف غامضة.

أما في الضفة الغربية فقد وقعت (3 حالات) وفاة منها (2 حالة) في ظروف غامضة و (1 حالة) بسبب الإهمال.

## توضيح حالات الوفاة

### 1. الوفاة في ظروف غامضة

• بتاريخ 2012/5/29 توفي الطفل **حسام عيسى مخامرة 13 عاماً** من بلدة يطا بمحافظة الخليل، جراء اختناقه بسبب التفاف حبل على عنقه في ظروف غامضة. ووفقاً لمعلومات الهيئة فقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، حيث تبين أن الطفل مخامرة وصل إلى مستشفى أبو الحسن القاسم ببلدة يطا متوفياً، وأن رئيس نيابة دورا محمد الطري أمر بفتح تحقيق بالحادث ولدى الكشف الظاهري من قبل الطبيب الشرعي على الجثة وتيوجود آثار التفاف حبل حول عنق الطفل، وبناءً عليه أمرت النيابة العامة بتحويل الجثة إلى معهد الطب العدلي في أبو ديس من أجل تحديد سبب الوفاة، وشرعت الشرطة والنيابة بأعمال التحري.

• بتاريخ 2012/5/27 توفي المواطن **مالك هشام الجعبري 27 عاماً** من مدينة الخليل، جراء تعرضه لعدة طعنات بأداة حادة في ظروف غامضة، ووفقاً لمعلومات الهيئة فقد أُدخل الشاب الجعبري إلى مستشفى الخليل الحكومي جراء تعرضه لعدة طعنات في جسده وتم الإعلان عن وفاته متأثراً بجروحه، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، وأمرت النيابة العامة بتحويل الجثة إلى معهد الطب العدلي لمعرفة السبب الحقيقي للوفاة.

### 2. الوفاة بسبب الإهمال وعدم توفير شروط السلامة العامة:

• بتاريخ 2012/5/3 توفيت الطفلة **ونام يوسف السيد أحمد 9 سنوات** من مدينة دورا بمحافظة الخليل جراء اختناقها بسبب التفاف حبل أرجوحة حول عنقها أثناء لعبها بالقرب من منزل ذويها. ووفقاً لمعلومات الهيئة فقد أُدخلت الطفلة لمستشفى الخليل الحكومي متوفية، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، وتم الكشف الظاهري على جثة الطفلة من قبل الطبيب الشرعي، الذي أكد سبب الوفاة.

• بتاريخ 2012/5/2 توفيت المواطنة **زينب سعيد أبو جامع 40 عاماً** من بني سهيلا بمحافظة خانينونس جراء غرقها في بركة مياه زراعية. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة، فإن المذكورة تم العثور عليها في بركة مياه زراعية تعود لأحد أقاربها، وتم نقلها إلى مستشفى ناصر بخانينونس حيث أعلن عن وفاتها، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

• بتاريخ 2012/5/22 توفي الطفل **يزن أشرف أبو جامع 3 أعوام** من بني سهيلا بمحافظة خانينونس، جراء سقوطه من علٍ. ووفق المعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن الطفل المذكور سقط عن سطح منزل العائلة الواقع في الدور الثالث، وتم نقله إلى مستشفى ناصر بخانينونس، حيث توفي متأثراً بإصابته، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً لمعرفة ملابسات الحادث.

### 3. الحكم بالإعدام:

• بتاريخ 2012/5/13 أصدرت محكمة النقض في مدينة غزة حكماً يقضي برفض الطعن المقدم من المحكوم عليه (ن. ج. د) 21 عاماً من مدينة غزة، الذي كان قد صدر بحقه حكماً بالإعدام شنقاً، عن محكمة بداية غزة بتاريخ 2011/4/28 بعد إدانته بتهمة القتل قصداً، وفقاً لأحكام قانون العقوبات الفلسطيني لسنة 1936، وأيدته محكمة الاستئناف بغزة بتاريخ 2011/6/15، وبصدور قرار محكمة النقض يتأكد حكم الإعدام على المواطن المذكور.

• تاريخ 2012/5/21 أصدرت محكمة النقض في مدينة غزة حكماً يقضي برفض الطعن المقدم من المحكوم عليه (ف. ط. و) 56 عاماً من مدينة غزة، الذي كان قد صدر بحقه حكماً بالإعدام شنقاً عن محكمة بداية غزة بتاريخ 2010/12/29 بعد إدانته بتهمة القتل قصداً، وفقاً لأحكام قانون العقوبات الفلسطيني لسنة 1936 وأيدته محكمة الاستئناف بغزة بتاريخ 2011/12/7، وبصدور قرار محكمة النقض يتأكد حكم الإعدام على المواطن المذكور.

#### 4. حالات الوفاة في الأنفاق:

- بتاريخ 2012/5/17 توفي المواطن **جهاد برهم بركة** 18 عاماً من بني سهيلا بمحافظة خانينوس، جراء سقوطه خلال عمله داخل أحد الأنفاق الواقعة على الحدود الفلسطينية المصرية برفح.
- بتاريخ 2012/5/20 توفي المواطن **نادر عادل عمر** 24 عاماً من حي الزيتون بمدينة غزة، جراء سقوطه خلال عمله داخل أحد الأنفاق الواقعة على الحدود الفلسطينية المصرية برفح.

#### 5. الإصابة نتيجة سوء وفوضى استخدام السلاح - انفجارات داخلية:

- بتاريخ 2012/5/6 أصيب المواطنون (محمد سالم أبو شلوف 18 عاماً، وسالم محمد أبو شلوف 43 عاماً، ومحمد اشتيوي أبو شلوف 37 عاماً، وسعيد خضر شيخ العيد 23 عاماً) بعبارات نارية في أنحاء مختلفة من الجسم وذلك في شجار عائلي تم خلاله استخدام الأسلحة النارية. ووفق المعلومات المتوفرة لدى الهيئة فقد حضرت الشرطة إلى المكان وأوقفت عدداً من المشتبه بهم على ذمة التحقيق.
- بتاريخ 2012/5/10 أصيب المواطن **حاتم يوسف أبو مغصيب** 34 عاماً من وادي السلقا شرق دير البلح، بأعيرة نارية في الفخذين أطلقها عليه شخص معروف لديه. ووفقاً لإفادة المذكور للهيئة، فإنه تم إطلاق الأعيرة النارية باتجاهه أثناء توقفه لنقل الركاب في سيارة الأجرة المملوكة له وسط مدينة دير البلح، وقد تم نقله إلى مستشفى شهداء الأقصى بالمدينة لتقديم العلاج له، وقد حضرت الشرطة إلى المستشفى وفتحت تحقيقاً في الحادث، وقامت بتوقيف المشتبه به على ذمة الحادث.
- بتاريخ 2012/5/29 أصيب المواطن **مؤمن نظمي الجرابعة** 20 عاماً من قرية الزوايدة بمحافظة الوسطى في قطاع غزة بعبارة نارية في الساق اليسرى أطلقه عليه مجهول كان يستقل سيارة مدنية.

ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن المذكور أصيب خلال توقفه أمام محل تصليح إطارات السيارات الذي يعمل به، وعندما اقتربت منه سيارة قام احد أفرادها والذي كان يجلس بجوار السائق بإطلاق ثلاثة أعيرة نارية من مسدس، ما أدى إلى إصابته بعيار ناري في الساق اليسرى، ولأدت السيارة بالفرار، وقد تم نقله إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

**6. التعذيب أثناء التوقيف - المعاملة القاسية والمهينة:** استمرت الهيئة خلال شهر أيار من العام 2012 والأشهر التي سبقتة في تلقي شكاوى يدعي مقدموها تعرضهم للتعذيب وسوء المعاملة من قبل الأجهزة الأمنية، سواءً في الضفة الغربية أو في قطاع غزة.

ففي الضفة الغربية تلقت الهيئة (97) شكوى خلال شهر أيار من العام 2012 ضد الأجهزة الأمنية، من بينها (16) شكوى من مواطنين يدعون تعرضهم للتعذيب أي ما نسبته (16%) من عدد الشكاوى ضد الأجهزة الأمنية. وقد توزعت تلك الشكاوى على النحو التالي:-

**9 شكاوى** ضد إدارة المباحث العامة في الشرطة.

**4 شكاوى** ضد جهاز الأمن الوقائي.

**3 شكاوى** ضد جهاز المخابرات العامة.

تركزت إبداعات التعذيب حول الشبح والضرب واللكم والضرب إلى جانب سوء المعاملة. أما في قطاع غزة تلقت الهيئة خلال شهر أيار (60) شكوى ضد الأجهزة الأمنية من بينها (13) شكوى ادعى المواطنون فيها تعرضهم للتعذيب أو سوء المعاملة، أي ما نسبته (22%) من عدد الشكاوى ضد الأجهزة الأمنية في قطاع غزة، وقد سجلت جميع الشكاوى ضد جهاز الشرطة.

وتذكر الهيئة أنه، مع بداية العام الحالي 2012 يكون العام الرابع على التوالي، الذي يمنع فيه جهاز الأمن الداخلي في قطاع غزة مندوبي الهيئة من تنفيذ أي زيارة للمركز، للإطلاع على أوضاع المركز والمحتجزين فيه، كما أن الهيئة لا تتلقى أي ردود على مراسلاتها بشأن الاستفسار عن موضوع شكاوى ذوي المحتجزين التي تقدموا بها للهيئة، للتحقق من صحة الإبداعات الواردة فيها.

وكذلك يكون بداية العام 2012 هو العام الثاني الذي تمنع فيه الإدارة العامة لمراكز الإصلاح والتأهيل زيارة مندوبي الهيئة إلى سجن غزة المركزي وهو المركز الوحيد المنظم وفق قانون مراكز الإصلاح والتأهيل "السجون" رقم 6 للعام 1998.

**ثانياً: انتهاك الحق في إجراءات قانونية عادلة:** ويشمل هذا الحق الاعتقال التعسفي والاعتقال على خلفية سياسية.

استمرت الاعتقالات في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بوتيرة متفاوتة، وقد تلقت الهيئة العديد من الشكاوى من مواطنين تم اعتقالهم وحجز حريتهم بشكل تعسفي، أو لأسباب سياسية. فقد تلقت الهيئة خلال الفترة التي يغطيها التقرير في الضفة الغربية (97) شكوى ضد الأجهزة الأمنية تركزت (34) منها حول عدم صحة إجراءات التوقيف، كون توقيف المشتكين كان إما لأسباب سياسية أو توقيفاً تعسفياً .

في قطاع غزة تلقت الهيئة خلال ذات الفترة (60) شكوى ضد الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية في الحكومة بقطاع غزة، منها (39) شكوى يدعي المواطنون من خلالها عدم صحة إجراءات التوقيف، وعدم الفصل بين السجناء، والاعتقال على خلفية سياسية.

**ثالثاً: الاعتداء على الحريات الصحافية والتجمع السلمي والحريات الأكاديمية.** وثقت الهيئة خلال الفترة التي يغطيها التقرير الحالات التالية:

#### حرية التجمع السلمي

- بتاريخ 2012/5/9 قام أفراد من شرطة المباحث العامة في مدينة غزة بفض أعمال الندوة الختامية لاحتفالية فلسطين للأدب، ووفق المعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن الاحتفالية كانت منعقدة في قصر الباشا الأثري الواقع شرق مدينة غزة، بحضور عدد من الأدباء والفنانين المصريين، الذين حضروا إلى المدينة في وقت سابق بالتنسيق مع وزارة الثقافة بغزة، وأثناء قيام أحد الكتاب المصريين بإلقاء كلمته حول الحريات العامة، تم قطع التيار الكهربائي، وطلب بعض أفراد الشرطة من الحضور مغادرة القاعة وتم منعهم من التصوير، مما اضطر الوفد الضيف والحضور لمغادرة المكان.
- بتاريخ 2012/5/5 نفذت مجموعة من طلبة الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت اعتصاماً في مقر الجامعة احتجاجاً على توقيف اثنين من طلبة الجامعة وهم (الطالب منذر علوي والطالب فهيم دار علي أفرج عنهم بتاريخ 2012/5/7)، وملاحقة مجموعة من الطلبة الآخرين بهدف اعتقالهم من قبل المخابرات العامة على خلفية نشاطهم الطلابي في الجامعة واستمر الاعتصام داخل الحرم الجامعي حتى تاريخ 2012/5/28 حيث انتهى بعد زيارة عدد من أعضاء المجلس التشريعي من نواب كتلة الإصلاح التغيير ولجنة الحريات ممثلة بالسيد خليل عساف الذين أبلغوا الطلبة بتعهد رئيس مجلس الوزراء الدكتور سلام فياض باستعداده لمتابعة وقف ملاحقة الطلبة على خلفية نشاطهم الطلابي.
- بتاريخ 2012/5/6 نفذت مجموعة من طلبة الكتلة الطلابية الإسلامية في جامعة القدس بأبو ديس اعتصاماً في مقر الجامعة احتجاجاً على توقيف اثنين من طلبة الجامعة وهم ( الطالب عز الدين عابد

- والطالب نضال عايد الطويل ) حيث جرى توقيفهم من قبل جهاز المخابرات العامة في رام الله على خلفية نشاطهم الطلابي في الجامعة وتم إنهاء الإضراب بتاريخ 2012/5/8 بعد الإفراج عن الطالبين.
- تلقت الهيئة شكوى من المواطن عثمان عمر عثمان نخلة جاء فيها قيام أفراد من جهاز المباحث العامة بإعتقاله بتاريخ 2012/5/12 ونقله الى مقر جهاز المخابرات العامة في رام الله وتم التحقيق معه على خلفية إنتمائه السياسي والمشاركة بعدة مسيرات تضامنية مع الأسرى وُفِرَج عنه لاحقاً .

### حرية العمل الصحفي وحرية التعبير وتداول المعلومات:

- بتاريخ 2012/5/7 قام أفراد الأمن في مستشفى الشفاء بمدينة غزة وبمساعدة أفراد من الشرطة، بمنع طاقم قناة القدس الفضائية (المراسلة هنادي نصر الله، والمصور رامي حسن أبو شمالة، وفني الصوت يوسف التلواني) من أداء عمله في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. ووفقاً لإفادة المصور الصحفي أبو شمالة للهيئة فإنه وأثناء تواجده مع الطاقم العامل في القناة داخل المستشفى لتغطية حادثة تدهور الحالة الصحية لإحدى أمهات الأسرى المتضامنة مع المضربين عن الطعام، قام أفراد الأمن بمنعه من العمل مع زميله وتم احتجازهما في غرفة الأمن بالمستشفى بحجة عدم وجود تصريح بالتصوير، وتم إخلاء سبيليهما عقب حضور مدير القناة إلى المكان، وتدخل مسؤول العلاقات العامة بالمستشفى، كما أفاد أن الشرطة فتحت تحقيقاً في الحادث.

رابطاً: الاعتداء على الأشخاص والممتلكات العامة والخاصة:

تم خلال الفترة التي يغطيها التقرير رصد حالات الاعتداء التالية على الأملاك الخاصة والعامة والأشخاص:-

- بتاريخ 2012/5/2 وبعد منتصف الليل قام مجهولون بإطلاق النار من سلاح ثقيل باتجاه منزل محافظ جنين السيد قدوره موسى، وفقاً لمعلومات الهيئة فقد تم إطلاق النار من الجبل المقابل لمنزل المحافظ ولم يصب أحد بأذى جراء إطلاق النار. وعند الساعة الثانية فجراً أصيب محافظ محافظة جنين والذي يبلغ من العمر 60 عاماً بنوبة قلبية حادة أدت إلى وفاته. وقد تم تشكيل لجنة تحقيق عليا لمعرفة الفاعل. وإثر الحادث قامت الأجهزة الأمنية بحملة اعتقالات في مدينة جنين وقراها ومخيمها وقد تم اعتقال العشرات تم نقل ما يقارب (40) معتقلاً إلى مركز التوقيف التابع لجهاز الأمن الوقائي في مدينة أريحا، تلقت الهيئة وتابعت (18) شكوى من أهالي المحتجزين.
- بتاريخ 2012/5/5 انفجرت عبوة ناسفة أمام منزل المواطن على عبد الله أبو زايد 38 عاماً من مخيم البريج بمحافظة الوسطى. وأسفر عن إحداث أضرار في واجهة المنزل، وتحطم نوافذه، ووفقاً لمعلومات الهيئة فقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

خامساً: التأخير والمماطلة في تنفيذ قرارات المحاكم الفلسطينية في الضفة الغربية:

تلقت الهيئة خلال الفترة التي يغطيها التقرير (4) شكاوى حول عدم تنفيذ قرارات المحاكم واحدة منها صادرة عن محكمة العدل العليا، ولم تقم السلطة التنفيذية بتنفيذ تلك القرارات حتى لحظة إعداد هذا التقرير وهذه القرارات على النحو التالي:-

الرقم	الاسم	مكان التوقيف	تاريخ التوقيف	تاريخ صدور الحكم
1.	لؤي عبد القادر عيسى ارفاعية	المخابرات العامة/ الخليل	2012/2/5	بتاريخ 2012/5/13 صدر قرار عن محكمة صلح الخليل يقضي بالإفراج عنه بكفالة نقدية وقيمتها 1000 دينار حيث لم يتم الإفراج عنه حتى اللحظة رغم دفع قيمة الكفالة.
2.	محمد فايز محمد لحلو	المخابرات العامة/ الخليل	2012/4/9	بتاريخ 2012/05/10 صدر قرار عن محكمة صلح الخليل

بالإفراج عنه بكفالة نقدية بقيمة 1000 دينار وكفالة عدلية وبالرغم من عمل الكفالتين إلا أنه لم يتم الإفراج عنه لغاية الآن.				
بتاريخ 2010/12/30 صدر قرار عن المحكمة العسكرية يقضي بحبس المواطن ثمانية شهور وقد انتهت فترة الحكم في شهر 2011/8 ولم يفرج عنه لغاية الآن ولم يعرض على القضاء المدني.	2010/12/30	الأمن الوقائي / الخليل	أيوب احمد القواسمي	3.
بتاريخ 2009/12/21 صدر قرار عن محكمة العدل العليا يقضي بالإفراج عن المواطن حيث انه محتجز منذ 2007/11/5 على خلفية سياسية غير أن القرار المذكور لم ينفذ حتى تاريخه	2009/11/5	الأمن الوقائي نابلس	محمد جواد كتوت	4.

وفي المجال الإداري تلقت الهيئة في شهر أيار شكوى واحدة من المواطن أيسر نواف داوود برهم حول عدم تنفيذ قرار صادر عن محكمة العدل العليا بتاريخ 2011/9/28 يحمل رقم (2009/690) يفيد بإلغاء القرارات التي تتخذها بلدية أريحا من وقف للرجات والعلاوات الخاصة بالمواطن المشتكي. علماً بأنه لم يتم تنفيذ ذلك القرار حتى تاريخ إعداد هذا التقرير.

إضافة إلى ذلك لا زال هناك عدد من القرارات التي لم تنفذ رغم صدورها منذ فترات طويلة.



### سابعاً : انتهاك الحق في التنقل والسفر:

- تلقت الهيئة خلال شهر أيار شكوى واحدة يدعي فيها المواطن هارون حور من مدينة غزة قيام وزارة الداخلية في الحكومة برام الله بحرمانه من حقه في الحصول على جواز السفر أو تجديده، والتي تقدم به عبر أحد مكاتب الخدمات العامة بغزة التي تتابع طلبات المواطنين مع وزارة الداخلية، حيث تم إبلاغه أن سبب منع الحصول على الجواز أمني وصادر عن جهاز المخابرات العامة برام الله، ودون أي إيضاحات حول ذلك.
- بتاريخ 22/5/2012م أفراد جهاز الأمن الداخلي على معبر رفح الحدودي بمنع المواطن إبراهيم عبد الهادي الحمامي 43 عاماً من حي الأمل بخانيونس، عضو قيادة منطقة غرب خانيونس في حركة فتح، من السفر إلى مصر عبر معبر رفح، ووفق إفادة المواطن المذكور للهيئة أنه وأثناء تواجده على المعبر تم استدعاؤه لمقابلة الأمن الداخلي المتواجد على المعبر، وتم التحقيق معه حول نشاطه في حركة فتح وحول الغرض من السفر، وتم إبلاغه بعدم السماح له بالمغادرة، وتم إعادته إلى خارج المعبر، كما تم تسليمه بلاغاً بالحضور للمقابلة في مقر الجهاز في خانيونس بتاريخ 2012/5/30، ويعد تلك المقابلة بوقت قصير قام بإبلاغ الهيئة أنه تم السماح له بالسفر.

### ثامناً : انتهاك الحقوق الوظيفية بالفصل التعسفي أو الفصل استناداً لشرط السلامة الأمنية:

تلقت الهيئة خلال شهر أيار 2012 عدداً من شكاوى المواطنين يدعون فيها حرمانهم من بعض الحقوق استناداً لشرط السلامة الأمنية: فقد تلقت الهيئة (12) شكوى حول إنهاء تنسيب معلم أو عدم التعيين بحجة عدم موافقة الجهات المختصة على تنسيبه للتعيين (السلامة الأمنية) وذلك خلافاً لإحكام قانون الخدمة المدنية لعام 1998 وتعديلاته اللاحقة.

### تاسعاً : انتهاك حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة:

تلقت خلال الفترة التي يعطيها التقرير (15) شكوى حول انتهاكات حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة كانت معظمها حول التمييز في تولي الوظائف العامة والحق في العمل وموامة الأماكن العامة وغيرها من الخدمات الصحية والضمان الاجتماعي والحقوق الواردة في قانون المعوقين والقانون الأساسي الفلسطيني.

انتهى